

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 144 @ في القيامة وقيل إذا خرج عصاة المسلمين من النار وهذا هو الأرجح لحديث روي في ذلك ! 2 2 ! وما بعده تهديد ! 2 2 ! أي وقت محدود ! 2 2 ! الضمير في قالوا لكفار قريش وقولهم نزل عليه الذكر يعنون على وجه الاستخفاف أي بزعمك ودعواك ! 2 2 ! لو ما عرض وتحضيض والمعنى أنهم طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بالملائكة معه ! 2 2 ! رد عليهم فيما اقترحوا والمعنى أن الملائكة لا تنزل إلا بالحق من الوحي والمصالح التي يريدها الله لا باقتراح مقترح واختيار كافر وقيل الحق هنا العذاب ! 2 2 ! إذا حرف جواب وجزاء والمعنى لو أنزل الملائكة لم يؤخر عذاب هؤلاء الكفار الذين اقترحوا نزولهم لأن من عادة الله أن من اقترح آية فرآها ولم يؤمن أنه يعجل له العذاب وقد علم الله أن هؤلاء القوم يؤمن كثير منهم ويؤمن أعقابهم فلم يفعل بهم ذلك ! 2 2 ! الذكر هنا هو القرآن وفي قوله إنا نحن نزلنا الذكر ردا لإنكارهم واستخفافهم في قولهم يا أيها الذي نزل عليه الذكر ولذلك أكدته بنحن واحتج عليه بحفظه ومعنى حفظه حراسته عن التبديل والتغيير كما جرى في غيره من الكتب فتولى الله حفظ القرآن فلم يقدر أحد على الزيادة فيه ولا النقصان منه ولا تبديله بخلاف غيره من الكتب فإن حفظها موكل إلى أهلها لقوله بما استحفطوا من كتاب الله ! 2 2 ! الشيع جمع شيعة وهي الطائفة التي تنشيع لمذهب أو رجل ! 2 2 ! معنى نسله ندخله والضمير في نسله يحتمل أن يكون للاستهزاء الذي دل عليه قوله به يستهزؤون أو يكون للقرآن أي نسله في قلوبهم فيستهزؤا به ويكون قوله كذلك تشبيها للاستهزاء المتقدم ولا يؤمنون به تفسيراً لوجه إدخاله في قلوبهم والضمير في به للقرآن ! 2 2 ! أي تقدمت طريقته على هذه الحالة من الكفر والاستهزاء حتى هلكوا بذلك ففي الكلام تهديد لقريش ! 2 2 ! الضمائر لكفار قريش المعاندين المحتوم عليهم بالكفر وقيل الضمير في ظلوا وفي يعرجون للملائكة وفي قالوا للكفار ومعنى يعرجون يصعدون والمعنى أن هؤلاء الكفار لو رأوا أعظم آية لقالوا إنها تخيل أو سحر وقرئ سكرت بالتشديد والتخفيف ويحتمل أن يكون مشتقاً من السكر فيكون معناه أجبرت أبصارنا فرأينا الأمر على غير حقيقته أو من السكر وهو السد فيكون معناه منعت أبصارنا